**في لبنان ( البلد الوحيد في المنطقة الذي ايد وقتذاك هذا « المبدأ » ) وكذلك في الاردن ٠**

**مبدأ نيكسون**

على مدى السنوات من ١٩٥٨ الى ١٩٧١ ــ اي منذ صدور « مبدأ ايزنهاور » الى ما قبل صدور « مبدأ نيكسون » ــ تعددت عمليات التدخل العسكري وغير العسكري ــ المباشر وغير المباشر ــ من جانب الولايات المتحدة في نصف الكرة٠ فلم تجد الولايات المتحدة نفسها امام « متغير » يحتاج الى اصدار مبدأ جديد يرسم الخط التبريري للسياسة الخارجية الاميركية ٠ فقد كانت تلك فترة الذروة بالنسبة لتطبيق « سياسة القوة » دون مداورة ٠ وعندما دخلت الولايات المتحدة حرب فيتنام لحسابها الخاص ــ بعد انتهاء تدخلهـــا لحســـاب فرنسا في الخمسينات ــ لم تصدر « مبدأ » جديدا ، اذ كانت « سياسة القوة » في حالة استمرارية في اطار استراتيجية « **الحروب المحدودة** » او « الحروب الاقليمية » ٠ وكانت هذه السياسة تطبق في مناطق النفوذ الاميركي.في خط متواز مع سياسة « توازن القوى » التي كانت بمثابة استراتيجية اميركية ثابتة ايضا في مواجهة القوة العظمى الاخرى في العالم : الاتحاد السوفياتي ٠

**ولهذا فان اعلان « مبدأ نيكسون » كان استجابة لمتغير واضح في السياسة الاميركية ، نتيجة لتغير واضح في الوضع الاميركي ٠ وفيما كانت « المبادىء » السابقة للرؤساء من مونرو الى ايزنهاور ذات صبغة اقتحامية وعدوانية ٠٠ فان « مبدأ نيكسون » جاء على العكس من ذلك ذا صبغة انسحابية ودفاعية ، اذ لم يكن يمهد لدخول حرب ، بل يمهد للخـــروج من حـــرب ، هي الحرب الفيتنامية ٠**

ففي تقرير الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الى الكونغرس عن « الوضع العالمي » في بداية عام ١٩٧١ اعلن انه (١) يجب على الاسيويين ان يقرروا مستقبل آسيا ! (٢) ينبغي تقوية النظم المؤيدة للولايات المتحدة لتأخذ على عاتقها دورا رئيسيا في قمع المتمردين ، وتخفيف العبء المنوط بالولايات المتحدة ٠ (٣) ينبغي ان تحافظ الولايات المتحدة على جميع التزاماتها بموجب المعاهدات ، (٤) يجب ان يتم تزويد الدولة الحليفة للولايات المتحدة بدرع واق ٠ (٥) في الحالات التي تنطوي على انماط اخرى من العدوان ، ينبغي تقديم مساعـدات عسكرية واقتصادية حين تطلب من اميركا وفقا لالتزامات المعاهدات ٠